

أثر اللغة النوبية (الدفقلاوية) علي لهجة الشايقية العربية

ديوان حاج الماحي نموذجاً¹

أ. محمد عثمان محمد أحمد الملك

معلم بالمدارس الثانوية

ملاحظات:

- النوبية التي قصدتها في هذه الدراسة، هي النوبية (الدفقلاوية)، وذلك لإمامي بها.
- الكلمات الأعجمية وضعتها بين قوسين هكذا []، أما الكلمات النوبية فهي بين { }
- الجوف التي تقرأ بالإمالة ضبطت إما بالفتحة والكسرة معا أو بالضممة والكسرة، وأشارت إلى بعضها في الهوامش، متجنباً قدر الإمكان الاستعانة بحروف أعجمية.
- كنت قد بدأت هذا البحث منذ أمد طويل، وقد كان في خاطر اللقاء بالمحقق لمناقشة بعض الكلمات النوبية التي لم يشر إليها بل استعان ببعض النوبيين كما ذكر، ولكن اختاره الله إلى جواره، فعليه الرحمة والرضوان وجزاه الله خيراً الجزاء على ما بذل من مجهود.
- أوردت تعريفا موجزا عن الشاعر في هامش هذه الدراسة. أما الأبيات التي تضمنت الكلمات مدار البحث فقد ثبتها في الهامش أيضا لسببين:
أولاً: تجنب الإطالة. وثانياً: لكي يتأكد القارئ بأن بعض هذه الكلمات ليست علماً متاحاً للجميع بل ثقافة خاصة بالشاعر.

مدخل

اللغة ظاهرة إنسانية مكتسبة تخضع للظروف التي يعيشها المجتمع الإنساني، فهي لا تعيش ولا تتطور إلا تحت الحماية الإنسانية. وتتأثر متأثراً بينا بالمجتمع سلبيًا وإيجاباً، تطوراً وتخلفاً، رغم أن لكل منهما. أي اللغة والمجتمع. قوانين تطوره.

كذلك تتأثر اللغات ببعضها البعض وفق مواكبة كل لغة للتطورات الحادثة في المجتمع، فكل لغات العالم الحية. إن لم تكن كلها. تضم كملاً من المفردات الدخيلة من لغات أخرى. وقد تناول الإمام السيوطي في هذا الصدد الألفاظ المعربة في القرآن الكريم من اللغات المجاورة بخلاف أكثر من عشر وأحصى من المفردات ما يتجاوز المئة². بل إن من أسباب المنع من الصرف عجمة العلم، ولا خلاف في ذلك.

وفي عصرنا الحديث لا تخلو لغة معاصرة. بما فيها العربية. من مفردات أجنبية تحولت أو تحورت لتوائم اللغة الجديدة، والأمثلة على ذلك كثيرة.

هذا على المستوى العام، أما عن اللغة العربية في بلادنا فالأمر أشد عمقا. فقد نزع العرب إليها منذ قرون عديدة بلغتهم وآدابهم وجل عاداتهم وأخلاقياتهم، لكنهم استقروا . بالطبع . بين مجموعات بشرية لها لغاتها الخاصة وتقاليدها الموروثة. فكان ثمة صراع طبعي بين القديم والجديد، بين قديم موروث مرتبط بالأرض والبيئة وجديد وافد ذي صلة بالإنسان الجديد. وفي صراع الحضارات البقاء للأصلح. وثمة عامل رئيس رجّح فيما بعد كفة اللغة العربية وصلاحيتها، وهو ارتباطها بالدين الذي وفد إلى البلاد، لأن معظم شعائر هذا الدين وطقوسه تمارس بالعربية، لذا أخذت العربية تحتل بالتدريج مساحات واسعة كانت في الأصل مرعى للغات القديمة.

ولما كانت الفصحى مضبوطة دائما بالقواعد والقيود كان لا بد من لغات دارجة تتسم ببعض الحرية وتخلو من هذه الضوابط المكبلة³. ففي جاهلية العرب كانت لكل قبيلة لغتها (لهجتها) الخاصة، بينما صيغت الآداب الرفيعة بلغة العاصمة الدينية ومن ثم الثقافية آنذاك، وهي لغة قريش التي أصبحت بالتدريج لغة نموذجية متميزة، ونزول القرآن بها في غالبه يعد ترجيحاً إلهياً لتفرد اللغة القرشبية على سائر لغات العرب، وفي الآثار الإسلامية ما يرجح هذا المذهب.

والمتمائل في لهجات القبائل العربية في الشمال، كالشامية والبديرية والمناصير ومن تاخمهم يجد التأثير الواضح للغات التي كانت سائدة قبل العربية، وعلى وجه التحديد اللغة النوبية في هذه اللهجات وبخاصة اللهجة الشامية.

لكل شاعر طريقته في النظم وأسلوبه في التأليف، ومن ثمّ قاموسه الشعري الخاص ومفرداته المعجمية المنتقاة، والتي يميل إليها ويفضلها على غيرها إلى درجة النمطية في التأليف. حتى إن النقاد يستطيعون في الغالب معرفة الشاعر من نصوصه الأدبية أو إنتاجه الفكري. وقد اشتهرت هذه الحكاية عن علامتنا د. عبدالله الطيب (عليه رحمة الله): فقد سئل ذات مرة عن شاعر أبيات من قديم الشعر، فأجاب: لا أذكر قائله، ولكنني اشتهت فيها رائحة طرفه بن العبد، فسارع الطلاب للبحث والتأكد من الشاعر فوجدوه كما قال. فهذه الحكاية دلت على منهج ابن العشرين في النظم (مع قلة إنتاجه) فضلا عن تمكن العلامة من الشعر العربي. وهناك نظرية علمية تعتمد على الإحصاء والرياضيات لإثبات النص لصاحبه ويسمى (علم الإحصاء الأسلوبي

Stylostatistics)⁴ وقد جربها بعض الأدباء في الشعر العربي منذ أكثر من ربع قرن وفق اطلاعاتي⁵.

ثقافة حاج الماحي اللغوية

أما المطلع على ديوان⁶ حاج الماحي (رحمه الله) فلا بنأ تنتابه الدهشة وتعتربه الحيرة إزاء ثقافته الثرة وذخيرته اللغوية الموسوعية وعند معرفة عصره بعامة وبيئته على وجه الخصوص تزداد الدهشة وتتضاعف الحيرة! فقد تجلت شاعريته في المدح النبوي مطلع العقد الثالث في القرن التاسع عشر⁷، أي مع الغزو التركي لبلادنا وبسط نفوذه فيها.

ومن نافلة القول أن أذكر القبايء الكريمة بانعدام وسائل الإعلام آنذاك، وندرة الوسائط الثقافية، حتى على مستوى المصاحف، فضلا عن محدودية التعليم كما وكيفاً، لدرجة أن حاج الماحي عندما بدأ الشعر كان أمياً.

وإذا تطرقنا إلى بيئته الخاصة التي سبقت هذا التحول، فهي بيئة لاهية وشباب عابث بل حياة لهو ومجون. وقد أشار إلى ذلك كثيراً في مديحه، فانظر قوله مثلاً⁸ :

كنا في غرق الشَّبابا في هوَى وصفقَه وريابَه
الرجَّع لله وتابا ما بيقولوا رجاها وخابا

وعامل واحد مما سبق كاف لإثارة الدهشة العارمة، فكيف بها إذا اجتمعت معا في صعيد

واحد؟

والأعجب من ذا وذا واقع الشاعر وانتاجه الثر اللذان ينفيان ذلك بشدة، وقاموسه الشعري وذخيرته اللغوية اللذان يكذبان هذا الأمر. فقد كان الشاعر موسوعي التعبير، وقصائده داخرة بالألفاظ العربية والمفردات المعربة.

وقد يعترض قاريء بأن إلمام الشاعر ببعض الألفاظ التركبية في عصره له ما يبرره لأنها كانت سائدة، بل كانت ضمن برامج التتريك القسري الذي انتهجه الأتراك في البلاد التي خضعت لسلطانهم. أو التقاطه لبعض الألفاظ البجاوية أثناء رحلات الحج عن طريق سواكن⁹. فإن كان المعترض محقا فيما سبق، فكيف نبرر إلمام الشاعر بمفردات هندية وألفاظ فارسية، وكلمات من لغة الهوسا فضلا عن القاموس النوبي في شعره؟ فقد كان شاعرنا مولعا باللغات من حيث هي وسيلة تقارب بين الشعوب المسلمة واستعراض ذلك شعرا، حبا للابتكار وتأكيذا لتثقافته كما يؤكد شارح الديوان، ثم أضاف المحقق: أن الشاعر بالنسبة لأبناء عصره وظروف مجتمعه وظروفه الخاصة يعد من مثقفي هذه الأمة وشعرائها الأفاضل.¹⁰

وثمة ملاحظتان: الأولى دراية حاج الماحي الشاملة للهجات العربية الدارجة في السودان، أما الثانية فهي التي تنير مزيدا من الغموض، وهي استخدامه للغات عربية قديمة (لهجات) لم يطلع عليها إلا الراسخون في العلم.¹¹

وقد قال بعضهم إن معظم هذه الألفاظ وكثيرا من الأعلام وردت في قوافيه خاصة للضرورة الشعرية. فهذا غبن في حق الشاعر لأن جل هذه الألفاظ أتت عرضا في شعره وليس في القوافي فحسب. وتمكن الشاعر من القوافي واضح حيث نظم معظم القصائد على اللزوميات. ملتزما بالتصريح في كل قصائده دون استثناء وأحيانا أخرى لجأ الشاعر إلى التقسيم واللف والنشر مع التصريح كقوله في رائعته (أسد الله البضرع) :

اتصد نطوقو لي يا مسلمينبار دف كلام الكووار ع لينا
باب المدينة، يعجب نبينا أبي الحسينا، فارس ح نينا
أسد الكميلكّر في اليمينا شايال السنينا، لى الروس يهينا
الكيفرينا، دقق طحيننا كم جاب لعينا، مقبوض رهينا

وهذا من روائع السجع المشطر وتظهر روعته جليا في أداء أولاد المادح. وفي رأي الأديب العلامة العقاد أن كثرة الغريب في قوافي ابن الرومي تدل على أنه كان ذا ذخيرة لغوية عظيمة¹². كما أتى علامتنا د. عبدالله الطيب على القافية في بيت شوقي المشهور:

هل من ندادك على المدارس أنها تذر العلوم وتأخذ (الفوتبولا)¹³

ولعل القوافي والأوزان تحتاج إلى دراسة متخصصة.

ونلاحظ أخيرا كثرة الأعلام من أسماء المناطق والبلدان التي ترد بسلاسة وبدون تكلف. وفي الأعلام من البشر أشار إلى عدد من الأنبياء حتى شمعون، كما ذكر جل الصحابة وبعض التابعين والأولياء والصالحين والمداح قديما وحديثا، أما الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهو قطب الرحي ومدار ديوان المادح رحمه الله.

فإذا تصفحنا الديوان لنمثل للمفردات الأعجمية التي استعملها الشاعر فسوف نجد من

التركية (غير الدارجة بين الناس) : تَمَلِّي¹⁴ و [السراكي]¹⁵

الفارسية : تَهْدِي¹⁶ و [لُدِي]¹⁷، ومن الألفاظ الدارجة بين الناس [البنادر]

الهوسية : مَرَّوِيَا¹⁸ و [وِيَا]¹⁹

الهندية : [الْكُوكُ]²⁰

البحاوية : د [وفا]²¹ و [إِيَابَا] [لُدُو] [وَأَس]²³ وتحتيتهم المشهورة [بلوي كاكا] ومصافحة اليبدين

تُهْبُ شُوبُ²⁴

العامية المصرية: اشتق [اللطج] و²⁵ من [البلطجة] و [واصل] من صعيد مصر، وكذلك [الكار]

بمعنى الإرث الصناعي أو مجال العمل.

الحجاز: [البسس]²⁶

أثر النوبية في شعره

أما النوبية أو (الدنقلوية) فقد احتلت حيزا لا يستهان به في ديوان الشاعر مما يدفعني إلى ترجيح تعلم الشاعر واجادته لها فيما بعد أثناء تنقله في تلك الأصقاع كشأن جميع المداح، على كل حال، فالمنطقتان متلاصقتان، وتلك الأرض (أي مناطق الشايقية) كانت حاضرة الدولة النوبية يوما ما. ثم تذكرت بأن الدكتور محمد إبراهيم أبوسليم قد سبقنا في هذا المجال فرجعت إلى سفره القيم (الشايقية) فوجدت ما يدعم قولي بل أكثر عندما قال: (وإذا نظرنا إلى ظاهرة تعريب الألفاظ النوبية بشكل عام فإننا نجد تعريب الشايقية هو الأقرب بالنسبة إلى لغة النوبة وروحها، ومرد ذلك تجاور الشايقية والدناقلة وأخذ الشايقية عن هؤلاء مباشرة. وقد نذكر هنا قول البعض بأن الشايقية ليسوا إلا نوبة تعربوا في عهد قريب)²⁷ إلى أن يقول الدكتور: (فالحركات الخفيفة في نهاية الألفاظ يضاف إليها حرف القاف فيوافق على التو النطق على اللسان الشايقي أو قد يسقط حرف أو قد تزداد حركة أو حرف أو قد يغير وضع بوضع)²⁸. ولكنني حاولت أن أكون أكثر تحديدا بقدر الإمكان. فبعد الاطلاع المتأن للديوان وجدت بأن

تضارع لهجة الشايقية. ولحاج الماحي قصائد كاملة قوافيها بهذه الكسرة، وهي في غالبها مشبعة حتى أنها كتبت ياء.

- قَة: مثاليب (يَقَة)⁵¹ وهي من قاموس صيادي التماسيح في الغالب، وحقيقة لا أعرف لها مرادفا عربيا حتى الآن. كذلك استعمل {سبلوقة} كقطعة من الساقية، وبمعنى المذراب والأخير مشهور في العامية السودانية وقد مرت الكلمة من غير التاء المربوطة.⁵²

4. أو النحت:

والنحت من أميز صور الإيجاز والاختصار في اللغة العربية، ومن أروع سمات الضاد، فعلى سبيل التمثيل نقول العرب: (طلبق فلان ودمعز) بدلا عن (أن فلانا قال: اطال الله بقاءك وأدام عزك)، ثم ظهر النحت للمصطلحات الإسلامية مثل (بسمل وحيعل ... وهلم جرا).

وقد كان حاج الماحي رحمه الله بارعا في هذا الفن كما مر في (كرقنا وكارقنا) كفعلين ماضيين لا وجود لهما في اللغة النوبية بهذه الصورة واسم المفعول {مكروق}، ونحت الفعل الماضلي {ر ر} ⁵³ ثم المضارع {ر ر} ⁵⁴ واسم الفاعل {ر ر} ⁵⁵ على الطريقة العربية. وصنع تصريفا ثالثا وربما هوبناء للمجهول عندما قال {ر ر} ⁵⁶ كما استخدم {ر ر} ⁵⁷ مرادفا ل(أمي أو والدتي)، وهي عند النوبيين جميعا نداء خاص للأُم أو الجدة في ذروة البر والطاعة والتحنان.

ثمة ملاحظة مهمة في خاتمة هذا المقال وهي إيراد الشاعر للعديد من الألفاظ الزراعية وبخاصة أسماء قطع الساقية أو مدلولاتها، وقد ذكر بعض المختصين أن جميع هذه القطع نوبية عدا أربع قطع. وقد علل الدكتور أبوسليم رحمه الله في سفره الوافي عن الساقية (بأن العرب لم يعرفوا الساقية في بيئتهم الأصلية ولما وجدوها في أرض النوبة واستمعوا إلى مدلولاتها عربو بعضها كالترس والحلقة والساقية بينما عربوا البعض الآخر بقلب حروفها أو حركاتها أو تعديل مخارجها)⁵⁸. وذهب د. عون الشريف نفس المذهب عندما ذكر أن العرب جاءوا من الصحراء واستقروا على ضفاف النيل ولم تسعفهم لغتهم بالألفاظ المواتية التي تعبر عن هذه البيئة الزراعية وكان من الطبيعي أن تستمر معظم هذه المصطلحات.⁵⁹

ومجمل القول أن هؤلاء الوافدين من بيئة صحراوية رعوية في غالبها واجهوا - وربما واجهتهم - كلمات كثيرة زراعية تؤدي معاني جديدة لم يألفوها في حياتهم تلك، ولم يكن في جعلهم ألفاظ عربية تؤدي تلك المعاني، فقبلوا بها اضطرارا ورضوا عنها قسرا، وانحصرت كل محاولاتهم في تعريب بعضها بتعديل المخارج أو قلب حروف البعض الآخر، حتى تسهل على السان العربي الوافد.

وقد أهملت معظمها متعمدا لاشتهارها بين العامة والخاصة في عصر كانت فيه الساقية هي الوسيلة الأولى للري على ضفتي النيل ومن هذه الألفاظ {الديو} و{ترتر} و {مروق}

و{الفاشوق}و{النامة}و{التوريق} من أسماء قطع الساقية بخاصة⁶⁰ و أما{أروتي}⁶¹ و {تدان}⁶² و{سبلوق}⁶³ و{الماروق}⁶⁴ فألفاظ متعلقة بالزراعة على وجه العموم. وقصيدته القبه المعظم شانا تناولت معظم أجزاء الساقية ومتعلقاتها.⁶⁵

وبعد ،هذه بعض الطرائق التي اهتدينا إليها في تعريب حاج الماحي للألفاظ النوبية وتطويعها في شعره. ولعله رائد حقيقي في هذا المجال فقد وضع اللبنة الأولى للكثيرين من الشعراء الذين نسجوا على منواله. وإضاف الكثير من الاشتقاقات التي لم يسبق إليها كما اشرت إلى ذلك في حينه. وأعود لأؤكد ترجيحي لتعلمه اللغة النوبية فيما بعد أثناء تجواله في تلك المناطق كشأن جميع المادحين مما يبرر لنا هذه السلاسة والتمكن في الاشتقاقات وتطويع المفردات.

أما لغات العرب القديمة واللهجات العربية في السودان والأعلام ورمزيتها والثقافة التاريخية والجغرافية، فهذه دراسة أخرى إن شاء الله.

تعريف موجز بالمادح على رحمة الله

1 ولد الشيخ الحاج الماحي بن محمد بن الشيخ أحمد بن عبد الله عام 1194هـ أو في العقد الذي يليه تقريبا في الكاسنجر، وقد اتفق الرواة بأنه توفي بها سنة 1287هـ (1871م) أصله جعلي من المسلماب ب(العقيدة) ولكن من المؤكد أن هجرة أجداده إلى الكاسنجر تمت منذ أمد بعيد. نشأ لاهيا مع الطمبور والغناء إلى ما بعد العقد الثالث ،ولكنه عاد إلى كاره وكار والده الذي كان زميلا ل(علي ود حليب) أول من عرف من مداح تلك المنطقة ، كان أميا عند بداية مديحه ولكن يرجح أنه تعلم ولو تلقينا بعض علمه وثقافته. (نقلًا عن مقدمة اليوان بقلم المحقق – بتصرف)

أولا: المصادر

ديوان حاج الماحي - جمع وتحقيق عمر الحسين - الدار السودانية للكتب(دون تاريخ)

ثانيا: المراجع

- 1 السيوطي – الإتيقان في علوم القرآن -بيروت 1973
 - 2 سعد مصلوح – الأسلوب:دراسة لغوية إحصائية – الكويت 1980
 - 3 د. محمد ابراهيم أبو سليم –الساقية – الخرطوم 1980
 - 4 Armbruster –C –H Dongolese Nubian Cambridge 1965
 - 5 د. عون الشريف قاسم – دراسات في العامية الدار السودانية 1974
- ومراجع أخرى ذكرت في حينها في الهوامش

الهوامش

- 1 السيوطي - الإتقان في علوم القرآن ج 1 ص 135 وما بعدها
- 3 د. عون الشريف قاسم - دراسات في العامية الدار السودانية 1974
- 4 سعد مصلوح الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية الكويت 1980
- 5 جربت على بعض قصائد الشوقيات المجهولة عام 1982
- 6 ديوان حاج الماحي جمع وشرح عمر الحسين الدار السودانية
- 7 راجع مقدمة الشارح ص 2 وما بعدها
- 8 ديوانه ص 528
- 9 المقدمة ص 10
- 10 المقدمة ص 12
- 11 انظر تعليق الشارح هامش 5 ص 394
- 12 نقلا عن : د. عبدالله الطيب- المرشد إلى فهم أشعار العرب ج 1 ص 90 ط 4 الخرطوم 1991
- 13 في حديث له في (محاضرة الأسبوع) بالإذاعة السودانية والبيت لشوقي في ديوانه ج 1 ص 160 دار اليوسف 1987
- 14 حبي يكون فيك كلي ديمة أمح فيك تملني *** أي دائما
- 15 في الوقاف يومة نداكي قمنا شايلين السراكي *** أي الدفاتر ويقصد كتاب الحسنات والسينات
- 16 قول لي درار والمقداد والكندي يات من يجيك فارسا شبندي *** الشريف أو الأصيل أو الملك
- 17 جيب يا لساني فوق المسندي لي أصحاب الدين المكروب أوندي *** ويعني الحبل
- 18 الصلاة والسلام منزويا ما جرت العيون بالموية *** أي رسولي
- 19 بالعكاز ثم كرويہ دماعن تقول الموية *** قرعة وهي قرعة كبيرة توضع فيها الأمتعة
- 20 الصلاة والسلام أردافي آلاف اللكوك في آفاي *** الملك عشرة ملايين
- 21 ماواها القبير أب خوفاً عفن الود بيشتن دوبا *** اللحم المكتنز
- 22 الجيوش آلاف حسابا سيدي خلاهم قبايا *** أي شعبانين (وفق تعبير الشارح)
- 23 يسم الله يا مالك النفس ياغاغيث الصيد في التيس *** نبات خلوي
- 24 رجوت الله أقوم مغصوب أصل وأقري السلام شوب شوب *** التحية باليد تأكيدا لحرارة الشوق
- 25 ما خل مسكين حرجوا ما قال سوا البلطجو *** الباطجة ضرب من العش والكذب
- 26 وأم روح جميع حتى البسس *** جمع بسة وهي القطة
- 27 د. محمد ابراهيم أبوسليم - الساقية ص 256
- 28 نفسه ص 257
- 29 راجع الديوان ص 108 و 137 و 528 ، على كل: ساب هو نهاية الجزيرة في اتجاه المصب
- 30 العترة الكبيرة لساني في الفاحش قسم تداني *** في العامية نصيب صاحب الأرض من الخراج *
- 31 لولا هو صلاتي صغرتي ماب سوالو حتى أروتي *** من يركب في الساقية ليديرها وفي الغالب يكون صغير السن
- 32 بالوديان طمح سقويا واتبلبل جميعو كرويا *** الأراضى التي لا يسقيها النيل
- 33 صعيد شام لا تخل بوب مع صديقك المطلوب *** الفتى أو الشاب
- 34 يبقى المدني جنب ناس ستي قول يل مرحبا بو إشكرتي *** الضيف
- 35 إن مر بالتنقير تالفو الوحوش والطير *** الطريق الضيق وسط الزرع
- 36 تبسيمو ياخوي كالبرق تفل الرسول حلا المقق *** المقق في العربية الطول أما في النوبية المرارة (مصدر المر)
- 37 ما قام النبات للكدرباسا للراجي الكرو والعز حراسة *** ضرب من النبات
- 38 صاافة الأمم باقين فرق جاه الرسول لهم كدرق *** أي احاط
- 39 كرقنا جاهو البلا قصر *** بنفس المعنى
- 40 يتبارك بيها رزقنا لا أسق أساسقتنا *** هنا الحفيد ثم الأحفاد
- 41 المديح في صدري يسق وزنو للسماح يعيش *** واران توالد المديح في صدره، لاحظ الكلمة أصلا معناها الحفيد
- 42 في الجهاد كم عدو تنق الصعاب خلوها جرق *** والتقى فترة الساقية عند المزارع المحدد ومن ثم عمل الساقية
- 43 اللييس كان تشق للرسول في حينو يورق *** نبات معين ولكنه هنا صفة لليابس من النبات بعامة

- 44 هذه اللاصقة تنطق بالإمالة في الغالب كأنها (OA) في الإنجليزية
- 45 شاخصة العيون لا فوق يجري العرق سبلوق***انظر هامش 44
- 46 قاعد على أم فاشوق للسخرة والماروق***أم..كناية عن الساقية
- 47 سو مدحو ليك متوق إن كان تسير معتوق***في الأصل متيق وهي عملية قص أوراق الذرة لكي يقوى عودها
- 48 أيضا هذه اللاصقة تقرا بالإمالة كما في قراءة الدوري لكلمة (الناس) في صورة (الناس) على سبيل التمثيل
- 49 فتقلك يابسارضا في تقول قاريق الصافي***قال الشارح: نبات الجروف لخضرته، ولكن ربما تعني البستان أو الحديقة*
- 50 انظر دراسات في العامية ص 23 مرجع سابق
- 51 هينة سو فيها البديقة قودا بي حبلا وتيقة***حربة صغيرة تستعمل في صيد التماسيح
- 52 السبلوقة مو حقاتا الاستغفار دوم سكاتا***من معانيها المذراب وأيضا حوض من التمر أو الدوم يصب فيه الماء
- 53 يا ربي حل قيدي الكجر قبل الممات أعبا السفر***أي المنع بال طانية، مشتق من كُجِرْ { وهو الوند*وقد ذكرها في قصيدة أخرى بمعناها النوبي: أي الوند حين قال: لا هذا الأوان خلو الكجر مدقوق
- 54 يحس بي سيفو ويبتنا يخلي دارن مبشنتة***أي يقطعا*
- 55 ندخل جنانا خيرا باهي متسب نسكن قصورا بالحسان نتكسب***اشتقاق من التساب وهو الفيضان
- 56 حسارو في كبودنا كدنا ترا المسار مو بيدنا***فورا من فار يفور*
- 57 قاعد لي ولادي ويويا لمتين يا أم قزاز الروية***يو بالإمالة نداء للألم ويويا تحنان وربما تدليل*
- 58 مرجع سابق ص 257
- 59 مرجع سابق ص 27
- 60 كما اشرت هناك قصيدتان مدارهما الساقية، الأولى: القبة الطلق نساما ص 82 والثانية القبة المعظم شاننا ص 63 وردت فيهما معظم أجزاء الساقية ومتعلقاتها، ومعظم هذه المصطلحات لا مقابل لها في العربية. راجع كتاب الساقية للدكتور أبو سليم، ولعله أعظم سفر في هذا المجال.
- 61 راجع هامش 34
- 62 راجع هامش 33
- 63 راجع هامش 34
- 64 راجع هامش 36 والماروق السماد الحيواني قديما
- 65 الديوان ص 635